واضح وهذا البحر مبني في الدائرة من ثمانية اجزاء على هذه الهيئة فاعلاتن
فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن كما تقدم قال •

• يجود كليب إذ يغر علوا الفلا •
• بعيش بهند مثل مايبع المشترى •
• من مخصب كل هون ربابه •
• فيا ليت شعري هل لنا منه من تور •

أقول أشار إلى أن هذا البحر هو المأخوذ من نجود الشعر والجيم إشارة إلى
أن له ثلاث أعاريض والواو إشارة إلى أن له ستة أضرب وهو مجزوء في الاستعمال
ولا يقع تاما قال بعضهم لئلا يقع فاعلن في آخره وهو لا يقع أصلية آخر شيء
من الشعر إلا أن يكون منقولا من جزء نقص منه جيء به وقد وقع في المديد المثقل
عملا بالاستقراء فيكون سينسر اصله في الدائرة أن يدور من ثمانية وان عيب حرفاه
وهو مجزوء يبقى ونقص المعاقب بالبسيط قلت هذا منه عجيب جدا
الزجاج قد استشعر هذا النقض واجاب عنه وذلك أن ابن بري
حكى عنه أنه قال باثر كلامه المتقدم ولذلك وجد آخر البسيط أي فعلن
في جزء الأصيلي منه انه نقص منه شيء لأنه لأن فعلن جزء لا يقع
في الأواخر أصليا ثم قال ابن بري فإن قيل فهلا جعل في آخر المديد
فعلن كآخر البسيط وارتفع الإيهام المحذوف فالجواب أن فاعلن في
البسيط إذا حذف الف لم يكن قبله ساكن يسبب زحافها وفاعلن في المديد
قبله ساكن يسبب زحافه فلو حذف منه الألف لزم أن لا يجزي الساكن
قبله لأنه يسبب زحاف المعاقب غير معاقب انتهى وهو كلام حسن
فتأمله قال المعاقب وقد شذ استعماله تاما انشد ابن زبرك • •

الخ

ط وجوبا بلا تجوز
للمولدين
استعماله تاما
وإن ورد عن
العرب تماما
جمهور نادر كما يقال
شذ عليه

ط ويغفر المجزو بالواو المشددة
واصله مجزوء ثم همز في واحد
كلمة الفاعلة إذا سبق الواو
الساكنة الزائدة للمد لا
لحاق حمزة وجاء بعد ما همزة
جاز قلب الهمزة واوا وادغام
الواو في الواو ويجوز قراءته
بالهمز على الأصل ومعنى مجزوه
أن يحذف منه العروض والضر
ب فيصير فاعلاتن فاعلن
في الموضعين هو المعرف والعرو
ض هـ

ط ويرد عليه وقوع فاعلن في آخر
المتدارك غير منقوص منه شيء وكل
منقول عن شيء إلا أن يجري كلامه
على القول المتدارك أو على شذوذه سالما
من عروضه وضربه هـ

• انه لو ذاق للحب طعما ما هجره •
• كل عز في الهوى ألفا منه في غرره •

ثم قال ولمكن أن يقال في هذا أنه من الرباعي فيكون له بيتين واعترض بأنه يلزم
في أوساط بعض الأبيات رويا لأن شطر البيتين •

• ليس من يشكو الذي أمله طول الكرى •
• مثل من يشكو الذي أمله طول السهر •
• ومعي لما انهمر الصب منه أدمعا •
• بحياة خالد سلك عقده انتثر •
• لا تلمه أن يشكي تمايلا في او بكى •
• وامتحن باطنه بالذي منه ظهر •

• وأما قول السليط •

• كاد يبغي نجوة • من ملاذ جملك •
• ليت شعري ضلة • أي شيء قتلك •
• أمريض لم تعد • أم عدو ختلك •

إلى آخره فحمله بعضهم على أنه شاذ تامة وأن القصيدة مصرعة وبعضهم على
أنه معاوره من استعمله لدى بيعا وذهب الزجاج إلى أن هذه القصيدة من
الرمل وعروضها وضربها محذوفان فجعل للرمل ثلاث أعاريض وقال بعض
الموفقين مذهب الخليل والحمل عليه أولى من الحمل على كلام المديد لأنه يلزم عليه
شذوذان في المديد تاما والتزام التصريع في القصيدة وهذا يلزم عليه مجيء
عروض الرمل محذوفة خاصة إذ انفرد ذلك فاعلم أن العروض الأولى
أي سالمة من العلل اللازمة
من أعاريض هذا البحر صحيحة ولها ضرب واحد مثلها وبيته •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)